في الفردوس الاعلا وهم على غاية القرب من الملاء
الاعلا وهم ايضا على اصناف فمنهم السابقون ومنهم
دونهم وتفاوتهم بحسب تفاوت معرفتهم بالله ودرجات
العارفين في المعرفة بالله اذ الاحاطة بكنه جلال
الله غير ممكن وبحر المعرفة ليس له ساحل وعمق
وانما تغوص فيه الغواصون بقدر قواهم وبقدر ما
سبق لهم من الله تعالى في الازل فالطريق الى الله
تعالى لا نهاية لدرجاته واما المؤمنون اتقيا تقليديا
فهم اصحاب اليمين ودرجتهم دون درجة المقربين
وهم ايضا على درجات فالاعلى من درجات اصحاب
اليمين تقارب رتبة الادنى من درجات المقربين
هذا حال من اجتنب كل الكبائر وادى الفرائض
كلها على الاركان الخمسة التي هي النطق بكلمة الشهادة
باللسان والصلاة والزكاة والصوم والحج فاما من
ارتكب كبيرة او كبائر او اهمل بعض اركان الاسلام فان
تاب توبة نصوحا قبل قرب الاجل التحقيقي ان لم يرتكب
لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والثواب المغسول
كالذي لم يعمل صلا وان مات قبل التوبة فهذا
امر مخطر عند الموت اذ ربما يكون موته على الاصرار

سببا

سببا لتزلزل ايمانه فيختم له بسوء الخاتمة لاسيما
اذا كان ايمانه تقليديا فان التقليد وان كان
حزما فهو قابل للانحلال بادنى شكة وخيال والعارف
البصير البعد ان يخاف عليه سوء الخاتمة وكلاهما
انما تا على الايمان يعذبان الا ان يعفو الله عذابا
يزيد على عذاب المناقشة في الحساب وتكون كثرة
العقاب من حيث المدة بحسب كثرة مدة الاصرار
ومن حيث الشدة بحسب قبح الكبائر ومن حيث
اختلاف النوع بحسب اختلاف الاصناف الستة
وعند انقضاء مدة العذاب ينزل البلة المقلدون
في درجات اصحاب اليمين والعارفون المستبصرون
في اعلا عليين ففي الخبر الآخر من يخرج من النار يعطى
مثل الدنيا عشرة اضعاف فلا تظنن ان المراد تقدير
بالمساحة لاطراف الاجسام كان يقابل فرسخ بفر
سخين او عشرة فان هذا جهل بطريق ضرب
الامثال لهذا كقول القايل اخذت منه جملا واعطاه
عشرة امثاله وكان الجمل يساوي عشرة دنانير
فاعطاه مايتة دينار فان لم يفهم من المثل الا المثل في
الوزن والثقل فلا يكون مايتة دينار لو وضعت في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)